

## شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 21 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلب هام بحبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى  
نبراسه من بعده والارث نور العلم زادا العلم نور قد تجلى فاخرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا - 00:00:01

ومسائكم بكل خير الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلة والسلام على  
المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله. اما بعد - 00:00:41

وما زلنا مع احاديث الأربعين النووية للامام النووي رحمة الله تبارك وتعالى وما زاد عليها الحافظ ابي عبد الرحمن ابن رجب عبد  
الرحمن ابن رجب الحنفي رحمة الله تبارك وتعالى - 00:01:00

اه نحن اليوم مع الحديث السابع عشر وهو حديث ابي يعلى شداد ابن اوس الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:01:17

فاما قتلتكم فاحسنوا القتلة. واما ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليرح احدكم شفتره وليرح ذبيحته. رواه مسلم وفي قراءة اذا قتلتكم  
فاحسنوا القتلة واما ذبحتم فاحسنوا الذبح فهذا الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه رواه ابو يعلى شداد ابن اوس -  
00:01:31

ابو يعلى شداد بن اوس بن ثابت الانصاري وهو ابن اخي حسان ابن ثابت رضي الله عنهم نزل بيت المقدس ومات بها وكان من زهاد  
الصحابة وقيل انه تولى قضاء بيته - 00:01:58

المقدس توفي رحمة الله تبارك وتعالى سنة اربع وستين من الهجرة هذا الحديث يعني من احاديث الجامعة التي حدث بها النبي صلى  
الله عليه وسلم وفيها الامر بالاحسان والامر بالاحسان كما قال اهل العلم يكون احيانا واجبا وحيانا يكون مستحبنا - 00:02:14  
اما الواجب من الاحسان كالاحسان للوالدين والارحام في صلتهم وبرهم فيما يحصل به البر وبما تحصل به الصلة. هذا احسان واجب  
وقضى ربكم الا تبعدوا الا اياته وبالوالدين احسانا وكذلك كما تعلمون جاء في الحديث الصحيحين ان الرحم متعلقة بالعرش. تقول للهم  
هذا مقام العائد بك من القطعية - 00:02:38

فقالوا الله فقال الله لها الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك وكذلك الاحسان للضيف بقدر ما يحصل به قراه يعني  
ضيافته. هذا من الاحسان الواجب. وهناك المستحب - 00:03:06

وهو كصدقة التطوع وزيادة البر واكرام الضيف اكثر من يوم وليلة هذا كله من الامور المستحبة اما الاول وهو الاحسان الواجب اذا  
قصر فيه الانسان فهو متعرض للاثم واما الثاني وهو الاحسان المستحب اذا قصر فيه الانسان فهو غير متعرض للاثم ولكن يؤجر اذا  
فعله - 00:03:26

جاء الحديث كما قال اهل العلم للنبي عن ما كانت عليه الجاهلية من التمثيل في القتل سواء للبشر او الحيوانات من جذع الانوف  
وقطع الاذان والايدي ومن الذبح بالمضي الكالة يعني التي - 00:03:52

لا تكون حادة ونحوها مما يعذب به الحيوان. ومن اكلهم منخنقة وما ذكر معها في اية المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم  
الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنتيحة وما اكل - 00:04:10  
السبع هذه الاشياء كانوا يعني يأكلونها ولا يبالون. فجاءت الشريعة لتبيّن لهم كيف يأكلون وكيف اه يقتلون وما شابه ذلك من الامور.  
والاحسان في قتل ما يجوز قتله. سواء من الناس او الدواب. اما - 00:04:30

فما يجوز قتله كل ما يحتاج اليه من الانعام او الصيد هذه يجوز قتلها للحاجة اليها. واما الانسان فهو كما جاء في الحديث لا يحل دم

امر مسلم الا باحدى ثلات - 00:04:50

النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدین مفارق للجماعة. وكذلك ما جاء في نصوص اخرى كما بينا ذلك في دروس ماضية وهو ان

الانسان قد يقتل اذا كان مفسدا في الارض انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قضية - 00:05:06

الذى يعمل عمل قوم لوط كذلك يقتل والساحر يقتل وغير ذلك كل هؤلاء الذين يقتلون سواء كانوا من البشر او من البهائم ايضا لا بد

ان يحسن الانسان في قتلهم. والاحسان كل بحسبه - 00:05:26

حسب ما جاءت به النصوص. قال اهل العلم ذلك بازهاق النفس على اسرع الوجوه واسهلها يعني المهم ان لا يعتذب اثناء القتل ومن

سورة التعذيب ان يؤتى بالله كالة فيبدأ ينحر به وهو يتعدب هذا الحيوان ولا يموت. او القتل آآ بالكهرباء الصعق. كما يحدث الان وغير

ذلك - 00:05:46

كم من الامور هذا كله من التعذيب او قتل البشر بجدع انوفهم او آآ تعذيبهم قبل قتلهم او سلخ اجسادهم وجلودهم وهم احياء هذا

كله ليس من الاحسان القتل الا في سورة واحدة الا وهي سورة القصاص - 00:06:12

سورة القصاص كما قال الله تبارك وتعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض فساءا يقتلوا او يصلبوا او تقطع

ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من هذا بحسب ما عملوا - 00:06:31

وكذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما جاء جماعة من عكل وعرينة اجتذبوا المدينة فاصابهم في مرظ فاتوا النبي صلى الله

عليه وسلم يشكرون له ذلك فامرهم ان يذهبوا الى ابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها فيشففوا وفعلا شربوا من - 00:06:48

مبانيها وابواب فشووفوا فغلبهم الشيطان وطمعهم في هذه الابل فقتلوا الراعي واخذوا هذه الابل. ولكن كيف قتلوا الراعي؟ سمن

عينيه. وقطعوا يديه ورجليه وتركوه حتى ماتت في حر الشمس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اولئك القوم - 00:07:10

فامر باللحراق بهم فامسکوا. فلما جيء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعل بهم ما فعلوا بالراعي امر بسمن اعينهم قطع ايديهم

وارجلهم ثم تركوا بالشمس حتى ماتوا وهذا من الاحسان - 00:07:31

حتى لا يستشرى الشر بين الناس ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وهذا هو القصاص. الذي امر الله تبارك

وتعالى به وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص - 00:07:49

فالقصد ان الاحسان هو في قتل النفس باسرع وقت واسهل طريقة وهناك حالات استثنائية وهي حالات القصاص فانها تستثنى من

هذا الامر. وفي هذه كما يقول اهل العلم يتجلى الاسلام حتى مع الكافر - 00:08:12

المشرك والمحارب لو قتل في المعركة لا يمثل به. لا يؤثر لا يمثل به حتى لو قتل في المعركة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

ارسل الجيوش يقول لا تتمثوا - 00:08:33

بل لا تقطعوا شجرا ولا تقتلوا امراة ولا راهبا ولا زرنا ولا طفلا. كل هؤلاء لانهم ليسوا من اهل القتال الا اذا شاركوا في القتال برأي او

مشاركة فعلية بايديهم فانهم يقتلون كغيرهم. ولكن هؤلاء عادة ليسوا من اهل القتال فكانوا يقتلون. بل - 00:08:49

حتى الكفار الذين يقتلون في المعارك فانه لا يجوز التمثيل بهم. والتمثيل هو تشويه الخلقة. قطع الانف او الاذن او الشفتين او سم

العين الا اذا فعلوا ذلك. اذا فعلوا ذلك جاز فعل ذلك بهم. اما اذا - 00:09:11

لم يفعلوا فلا يبتدأ المسلمين هذا الامر ابدا فاذا هذا بالنسبة الاحسان في القتل والاحسان في التعامل مع الخلق. وهذا يكون باداء

الحقوق اليهم وعدم ظلمهم. الاحسان الى الخلق - 00:09:31

ان تؤدي حقوقهم والظلم لهم. هذا هو احسانك الى الخلق. اما الاحسان بالذبح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب

الاحسان على كل شيء وقلنا ان الاحسان مع الخلق في التعامل معهم بان يؤدي حقوقهم التي لهم اه لا يقع عليهم - 00:09:53

ظلم من قبله. واما الاحسان بالذبح قال اهل العلم ان يذبحها على الوجه المشروع. ان يحد الشفرة. ان تكون الشفرة حادة فلا يذبحها

بالله كالة ثم لا يحد الشفرة امامها فيقتلها مرتين - 00:10:17

من ما تراه ثم القتل الحقيقي. الذي ينتظروا. كذلك ان آتاوارى عن البهائم عندما تقتل يعني لا تحدث الشفرة امامها ولا تقتل هي امام اخواتها. كل هذا مراعاة لمشاعر الحيوان - 00:10:37

يراعي الاسلام مشاعر الحيوان في هذه الامور. قال الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى تقاد الى الذبح قودا رفيع وتواري السكين عنها ولا يظهر السكين الا عند الذبح هذا مع الحيوان - 00:10:57

هذا الدين العظيم الذي نرفل به ونفخر به. انظروا كيف يأمر بالتعامل مع الحيوان بهذه الصورة فضائل الاحسان عندما الانسان يحسن ما هي الفضائل المترتبة على هذا الاحسان. اولا من احسن - 00:11:17

الناس احسن الله اليه كما قال سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. ثم كذلك ان رحمة الله قريبة من المحسنين كما قال ربنا سبحانه ان رحمة الله قريب من المحسنين. فكلما كان الانسان محسنا - 00:11:39

كلما كانت رحمة الله اليه اقرب ويدركون عن سليمان بن عبد الملك انه سأله احد الصالحين وهو ابو حازم الاعرج سأله يعني عن ما يقوم به من اعمال وغير ذلك فقال له بماذا تأمرني - 00:11:59

قال بماذا تأمرني؟ قال امرك بتقوى الله سبحانه وتعالى فقل له فاني احب الدنيا واكره الموت تحب الدنيا واكرهها. قال عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتخافون ان تخرجوا من العمار الى الدمار - 00:12:22

قال فما السبيل؟ قال اعرض نفسك على كتاب الله قال اين؟ قال عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرها يره القضية بالاعمال فاستغرب سليمان ابن عبد الملك وقال له فاين رحمة الله - 00:12:42

اذا القضية الجزاء بالعمل فاين رحمة الله فقال له ابو حازم ان رحمة الله قريب من المحسنين. جعلنا الله واياكم منهم اذا الانسان اذا كان محسنا فان رحمة الله تبارك وتعالى تكون قريبة منه. كذلك المحسنون - 00:13:05

اعد الله لهم جنات النعيم كما قال الله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى انما تكون للمحسنين. اذا احسن الانسان جازاه الله الحسنى. وهي جنات النعيم. المحسنون ينالون معية الله الخاصة - 00:13:26

وذلك ان معية الله تبارك وتعالى على ثلاث درجات هناك معية عامة وهناك معية خاصة بوصف وهناك معية خاصة بشخص اما المعيية العامة فهي لا فضل لاحد فيها كما في قول الله تبارك وتعالى وهو معكم اينما كنتم - 00:13:49

وهو مع التقى والفاجر مع المؤمن والكافر مع الصغير والكبير مع الذكر والانثى مع الانسان والحيوان مع الجميع بعلمه سبحانه وتعالى النوع الثاني من المعية وهي المعية الخاصة لمن اتصف باوصاف معينة. منها الاحسان - 00:14:11

منها الاحسان كما قال الله تبارك وتعالى وان الله لمع المحسنين ويلجأ الى المعية الخاصة النصرة والتأييد والمحبة والتوفيق من الله سبحانه وتعالى. فكلما ازداد الانسان احسانا كلما كانت معية الله له اكثر - 00:14:32

زادت النصرة زادت المحبة زاد التوفيق من الله تبارك وتعالى. وذكر الله المعية لغير المحسنين كالصابرين ذكر الله تبارك وتعالى ان لهم معية من الله تبارك وتعالى. وهناك المعية الثالثة وهي المعية الخاصة باشخاص - 00:14:52

وهذه ذكر الله تبارك لانبيائه كما قال عن موسى عليه الصلاة والسلام وهارون ابني معكما. اسمع واري. وقالها الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا اي انا وانت - 00:15:14

فهذه تسمى معية خاصة ولكنها معية خاصة بشرط. فبعض اهل العلم يقول معية عامة ومعية خاصة ومعية خاصة بشخص بعضهم يقسمها تقسيما اخر او يسميتها تسمية اخرى فيقول معية عامة ومعية خاصة خاصة وهي تكون لاشخاص باعياد على كل حال - 00:15:32

هل التسميات والاصطلاحات لا مشاحة فيها الاحسان كذلك يلزم منه محبة الله تبارك وتعالى. كما قال الله تبارك واحسنوا ان الله يحب المحسنين وكلما احسن الانسان كلما احبه الله تبارك وتعالى - 00:15:55

من فوائد هذا الحديث المبارك اولا سماحة الشريعة ويسرها حيث بنيت على الاحسان والاتقان الاحسان الى البيت ثم اتقان العمل. احسنوا القتلى احسنوا الذبح. فيحسن الانسان القتل ويحسن وكذلك الاسلام دين الرحمة. اوجب الرحمة في كل شيء حتى القتل

والذبح. سواء كان القتل. هذا الحيوانات او - 00:16:20

البشر ومن هذا يعني لا يجوز للانسان ان يقتل شيئا فيه روح عبنا. و اذا جاء في الحديث لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا لا يجوز ان 00:16:52

يتخذ شيء فيه الروح غرض بحيث ان الانسان يعتقد على هذه الارواح قتله البهائم بدون فائدة - كالذى يقتل مثلا القطط او يقتل الطيور مثلا لقتلها فقط لا لاجل حاجته لأكلها او يقتل ما لا يؤكل اصلا. فهذا كله من العبث. هذا كله من 00:17:15

العنوan المشروع وهو لما يريد الانسان اكله من الطعمة من الحيوانات والصيود فهذا لا يأس به بل ان الانسان يحرص اهم شيء على احسان 00:17:35

القتل واحسان الذبح. قد يحتاج الانسان احيانا الى يعني في حالة الضرورة الى - معين من القتل كما ان تكون مثلا هذه الحيوانات سقطت في بئر مثلا ولا يرميها او يقطع رجلها فيقتلها بهذه الطريقة هذه ضرورات 00:17:55

وهذه ضرورات تبيح المحظور. واما الاصل فلا بد في القتل - ان ينحر ما ينحر ونحر ما يذبح والقصد انه في قتل 00:18:13

يمر السكين على الرقبة في قطع الوجه الوجهين والحلقوم والمريء يقطع الوجهين وهم الحبلان هذان اللذان في الرقبة والحلقوم - والمريء. هذا هو القتل الشرعي طبعا مع قوله بسم الله يقول بسم الله ثم يمر السكين وان تكون السكين كما قلنا حادة هذا هو القتل 00:18:32

واما الذبح فهو الطعن في اللبة وهذا يكون الابل ان تذبح ذبها بحيث تطعن في اه لبتها. تطعن في اللب هنا هذه اللبة الفراغ هذا 00:19:01

هذا هو الاحسان. واما ما يقوم به اليوم الكفار من اعتراضهم على هذا القتل. فيذهبون ويرمون تدم مثلا او يطرون بالمطرقة او بالغازات السامة او بالصعق الكهربائي فهذا اعتراضوا عليه - 00:19:22

على المسلمين في هذه الطريقة التي هي اريح للحيوان وهي في الوقت ذاته اطيب لهذا اللحم بينما هم يقومون بتعذيب هذه 00:19:42

الحيوانات بصعقها بالكهرباء او بخنقها الاذخنة السامة او شفط الاكسجين - عنها او بضربيها بالمطرقة او برميها بالرصاص او غير ذلك من الامور فهم يعيرون على الاسلام شيئا ويصنعون هنا ما هو اشنع مما 00:20:02

يظنون؟ على كل حال المهم ان الاسلام اوجب الرحمة في كل شيء حتى القتل - والذبح وجوب الاسراع في ازهاق النفوس التي يباح ازهاقها على ايسر الوجه هذا هو الاصل ان يسرع الانسان في هذا القتل فلا 00:20:22

يعذب ميت. يعني الان مثلا لما جاء الاسلام بالقتل اللي هو بالسيف مثلا لمن يجوز - قتل من ذكرنا امثلة منهم. الان مثلا في الخنق في المشنقة مثلا قد يصل العذاب في اكثر من هذا بحيث انه يبقى مدة معلقا يعني 00:20:40

تبقى فيه الحياة وهو يشعر بهذا الاختناق. هذا عذاب - والعياذ بالله اشد مما يصنع فيه المسلمين في قتل من يستحق القتل. على كل حال لا شك ان الخير كله في شرع الله تبارك وتعالى اه 00:21:00

الاسئلة السؤال الاول ما الاحسان المقصود في الحديث؟ ما الاحسان؟ المقصود في الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان على كل شيء السؤال الثاني متى يكون الاحسان واجبا؟ ومتى يكون مستحباما متى يكون الاحسان واجبا ومتى يكون قلنا ان احيانا 00:21:31

يكون واجب واحيانا يكون مستحبة طيب في سؤال على هذا الحديث او ننطلق - او انه واضح بين سهل تم بسم الله ايش دعوة يقول ما حكم صيد اليرابيع ولا الجرابيع بالياء ولا بالجيم؟ ها؟ بالجيم والياء لا هي 00:21:54

واسمه في اللغة اليرابيع اسمه اليرابع في اللغة. طيب على كل حال. ما حكم صيد اليرابيع؟ من باب الترفيه والتسلية لا يأس اذا كانت 00:22:34

لا يجوز. اما اذا كان يصيدها ثم يأكلها فلا بأس بهذا. اما العبث صيدها فقط ثم ترمي هذا لا يجوز وكذلك صيد الضبان وفي جنصل الطيور وغيرها من البهائم لا بأس يعني هذا هذه الاشياء اذا كانت يصيدها الانسان ليأكلها فلا بأس به سواء كان في القنص او في صيد الضبان او الارابيع او - [00:22:51](#)

فلا بأس بذلك كله. هذا من المباح ان شاء الله تعالى صغير بالعين يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهذا امر. وقال تعالى لان بسطت الي يدك لقتلني معاصي اليك ليقتلك. فهل المسألة فاضلة ومفضول؟ لا - [00:23:20](#)

هنا ليس من باب القصاص هنا هو على كل حال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه من باب الاباحة لا من باب الوجوب ولذلك قال الله تبارك فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. يعني المقتول او المعتدى عليه اذا - [00:23:49](#)

فلم يقتل كانت قطعت يده او شملت عينه او اصيب بعاهة مثلا او ما شابه ذلك من الامور فهذا له القصاص. وله ان يسامح واما المقتول فلا ولاء الدم ايضا القصاص وله ان يسامحه. سواء يسامحون الى الديمة او يسامحون بدون دية - [00:24:08](#)

انه المسامحة جائزة وليس واجبة والقتل جائز او القصاص بشكل عام سواء كان قتلا او دون القتل. ايضا جائز وليس بواجب. يعني يجوز للانسان ان يقتضي ويجوز له ان يسامح. يجوز له ان - [00:24:28](#)

آ يعني آ يقتضي القتل او يقتضي ما دون القتل له ان هو مخير في هذا هو مخير في هذا. الا في حالات استثنائية اذكر كان شيخنا طرحتها عليكم مرة - [00:24:45](#)

قضية الذي يقتل اكثر من مرة ذكرنا احنا مفسدين في الارض انه اذا كان الانسان وصل مرحلة الافساد في الارض هنا حتى لو سامحه اهل المقتول فان القاضي له ان يتدخل هنا وينزع من هذه المسامحة ويقتلها لا على سبيل القصاص وانما على سبيل انه مفسد في الارض. على سبيل انه - [00:25:02](#)

مفسد في الارض فهذا لا بأس به. يقول ما الراجح في قتل القاتل؟ هل على الطريقة التي قتل بها؟ نعم. الصحيح ان القاتل يقتل على الطريقة التي قتلتها هذا هو الصحيح الا اذا كانت يعني الطريقة محظوظ كالحرق في النار مثلا لو ان انسان احرق انسانا في النار حتى مات لا يجوز - [00:25:22](#)

لا ان حرقه في النار. لنحيي النبي عن ذلك. قال لا يعذب في النار الا رب النار. اما غير ذلك كان يكون آ كما في حادثة انهم قطعوا الايدي والارجل وتركوه حتى يموتون ويقطع تقطيع ايديهم وارجلهم ويتركون حتى يموتون - [00:25:42](#)  
او حتى يموتون وكذلك لو قتل بالسيف يقتل لو قتل بالرصاص يقتل بالرصاص لو قتل خنقا يقتل قتل بالسم يقتل بالسم وهكذا فالقصد ان القصاص نعم ان يفعل وهذا مفهوم كلمة قصاص من قص الاثر اي يفعل به كما فعل - [00:26:00](#)

اي يفعل به كما فعل هذا هو مفهوم القصاص. الا كما قلنا في حالات معينة يعني لو القى من جبل يلقى من جبل يعني لو اسقطه انسان من جانب لو اغرق انسان ماء يغرق في الماء. والنبي صلى الله عليه وسلم جيء بيهودي قد اخذ امراة ورض رأسها بالحجارة - [00:26:20](#)

حتى ماتت فاتي باليهودي فرض رجله بالحجارة. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. رض بالحجارة حتى مات كما فعل بالمرأة. وهذا هو القصاص وهذا هو وهذا الذي يوقع الهيئة في قلوب الناس. من ان يفعلوا شيئا من ذلك بالآخرين. وهذا يشفي صدور المصابين. عندما يرون انه يفعل - [00:26:41](#)

بمن قتل ولهم آ كما فعل او ان الذي سملت عينه ان تشمل عين من سمل عينه او اذا قطعت يده يد من قطع يده والا تقطع يده ثم يسجن ذاك شهرين او ثلاثة شهور او ست شهور طيب ثم يخرج يديه كاملتان يداه كاملتان لا شيء عليه يراه - [00:27:01](#)  
موت قهر لكن اذا قطعت يده كما قطعت يده يفرح اذا رأه. يقول الحمد لله قطع يده فقطعت يده. وهذا هو القصاص وهذه هي الرحمة وهي كما قال الله تبارك و لكم في القصاص حياة. فتكون الحياة للمجتمع كله بهذا القصاص - [00:27:21](#)  
على كل حال الا في حالات كما قلنا كان يكون مثلا فعلت به الفاحشة لا يفعل به الفاحشة. كان يقول مثلا احرقه بالنار لا يحرق بالنار

لان هذا فيه نهي. نعم - 00:27:40

في سؤال شيخ في سؤال للنساء في سؤال للنساء طيب الحديث الذي بعده الحديث الثامن عشر عن أبي ذر جندي ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اتق الله حيث -

00:27:54

ثم كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. وفي بعض النسخ قال حسن صحيح اولاً تعریف بالراویین اما ابو ذر فهو جندي ابن جنادة الغفاری من غفار - 00:28:27

اليمن اشتهر بالزهد والعلم. اسلم قديماً قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذ اتى النبي في مكة واسلم ثم رجع الى قومه ثم هاجر بعد ذلك في - 00:28:52

مع اهل الحبشة لما رجعوا جاء معهم الى المدينة رضي الله عنه وارضاه واسلم قومه على يده ابو ذر الغفاری اسلم قومه غفار على يده. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم سالمهم الله وغفار غفر الله لهم - 00:29:15

وكانت اسلام هذه القبيلة على يد ابي ذر الغفار رضي الله عنه وارضاه، روى اه واحداً وثمانين ومائتي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي بالربدة سنة اثنين وثلاثين من الهجرة - 00:29:34

هذا ابو ذر الغفاری رضي الله عنه وارضاه. واما الراوی الآخر معه لهذا الحديث فهو ابو عبد الرحمن معاذ ابن جبل الخزرجي الانصاري رضي الله عنه شهد العقبة مع الانصار وشهد المشاهد كلها. وكان من علماء الصحابة - 00:29:54

حتى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اه ان معاذ ابن جبل يسبق العلماء يوم القيمة برتبة والرتبة هي رمية حجر يعني متقدم على رمية الحجر لرميته اين تصل الحجارة؟ مسافة يقول معاذ يسبق العلماء بهذه المسافة. يوم القيمة. لما عنده من العلم - 00:30:13

رضي الله عنه وارضاه. وجاء في حديث اخر اعلمكم بالحلال والحرام معاذ. ولكن الصحيح ان هذا موقوف على عمر وليس من كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن على كل حال معاذ بن جبل من علماء الصحابة. وهذا يكفيه شرفاً رضي الله عليه - 00:30:34

في انه من اصحاب النبي ثم يكفيه انه من علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من ارسله النبي الى الشام ليعلم الناس الدين بعد ان ارسله الى اليمن. اه حديث صحيح ابن عباس لما ارسله الى اليمن قال ان تقدموا الى قوم اهل الكتاب. ثم رجع من اليمن - 00:30:54

ثم ارسله النبي الى الشام صلوات الله وسلامه ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو هناك. فالقصد ان معاذ بن جبل رضي الله من كبار علماء اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم روى سبعة وخمسين ومئة حديث وتوفي سنة ثمانية عشر من الهجرة وكان صغيراً - 00:31:11

عمره ثلاثة وثلاثون سنة كل هذا الفضل الذي ناله معاذ بن جبل ويقول عنه النبي يسبق العلماء برتبة واعلم الناس بالحلال والحرام توفي له من العمر ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وارضاه - 00:31:31

هذا الحديث فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وابي موسى قال اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت. يقول اهل العلم هذه وصية عظيمة جامعة. كما قال الله تبارك وتعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:31:47

ان اتقوا الله هذه وصية الله لعباده سبحانه دائمأ يأمرهم بالتقى وكلكم يعلم قول الله تبارك يا ايها النبي اتق الله. فالله تبارك وتعالى دائمأ يأمر بالتقى هو ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية اي شيئاً يقيه عذاب الله تبارك وتعالى - 00:32:06

قال اهل العلم تقوى الله طاعته بامتثال اوامره واجتناب نواهيه هذه هي التقى. ان تطيع الله تبارك فيما امر ان تنتهي عما نهى ونجز واما قوله اتق الله حيثما كنت قالوا اي في اي مكان وفي اي زمان - 00:32:27

وان كانت يعني المكان هو الاصل. لقوله حيثما كنت. ولكن قال اهل العلم ليس المقصود المكان وانما المقصود المكان والزمان ايضاً يعني اتق الله حيثما كنت من حيث المكان وحيثما كنت من حيث الزمان. اذا تتقى الله ايش - 00:32:47

في كل احوالك في كل مكان وفي كل زمان. المهم ان تكون التقوى نصب عينيك دائمًا لله تبارك وتعالى قال علي رضي الله وقد سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجليل - [00:33:07](#)

والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ل يوم الرحيل وقال عبد الله بن مسعود لمن سأله عن التقوى سأله رجل ما هي التقوى فقال عبد الله بن مسعود يسأل الرجل هل مشيت في طريق فيه شوك - [00:33:25](#)

في حياتك فقال الرجل نعم مشيت في طريق قال ماذا صنعت ناصع الطريق فيه شوك ماذا صنعت قال شمرت وحضرت شمرت الثياب حتى ارى طريقي جيدا لا تصايقني ثيابي وحضرت انا امشي بين الشوك حتى لا تصيبني شوكه - [00:33:46](#)

قال ذاك التقوى هذا هو التقوى. اذا التقوى ما هو؟ او ما هي التقوى؟ التشمير في الطاعة والحد من الواقع في المعاصي شمرت اي شمر في الطاعة. حذرت احذر من الواقع في المعصية. هذه هي التقوى. قال الشاعر - [00:34:08](#)

خلي الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى. واصنع تماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحررن صغيرة ان الجبال من الحصى فاذا هذه هي التقوى وهي ان يشمر الانسان في طاعة الله تبارك وتعالى ويهذر من الواقع في - [00:34:29](#)

المعاصي. قوله بعد ذلك واتبع السيئة الحسنة تمحها اتبع السيئة الحسنة تمحها. اي اجعل بعد السيئة حسنة فاذا جاءت الحسنة بعد السيئة فانها تمحوها كما قال الله تبارك ان الحسنات يذهبن السينات ومعنى يذهبن - [00:34:52](#)

يمحينا اي ان الحسنات يمحينا السينات. والانسان كما هو معلوم غير معصوم. ما منا احد معصوم كلنا تقع من السينات وتقع منا الحسنات فاذا وقعت الانسان فوقعت الحسنة من الانسان حمد الله تبارك وتعالى. طيب اذا وقعت السيئة - [00:35:18](#)

قال لا تيأس اتبعها حسنة يعني قد تقع منك الحسنة وقد تقع منك السيئة الان حضورنا في هذا المكان لا شك انه حسنة نسأل الله تبارك وتعالى ان يزيدنا من - [00:35:39](#)

حسنات هذه حسنة قد نخرج من هذا المكان قد تقع منا السينات وكون الانسان غير معصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. فتقع منا السينات. فيقول لك لا تيأس - [00:35:51](#)

انك وفقت الى الحسنة قد تقع منك السيئة لكونك من ابناء ادم اهم شيء اذا وقعت منك السيئة لا لا تيأس. اتبعها الحسنة اتبعها الحسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة - [00:36:08](#)

الحسنة تمحها جاء في الصحيحين ان رجلا اصاب من امرأة قبلة ثلاثة مرات تمشي في الطريق فجاءها تحرش بها قبلت منه قبلها وفي رواية انه ضمها. المهم انه وقع في معصية هو وهي. ثم انصرفت الى حال سبيلها وانصرفت الى حال سبيله. لكنه لم يصبر - [00:36:24](#)

لانه شعر انه اخطأ وهو كذلك. قد اخطأ. قد وقعت منه هذه المعصية. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واعترف بين يديه وذكر له ما حصل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لقيت امرأة في الطريق فقبلتها - [00:36:52](#)

سكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل قول الله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلقا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية - [00:37:12](#)

طرأ عليه الآية فقال الرجل فرحا طبعا قال الرجل يا رسول الله اهذا لي خاصة قال لا بل لجميع امتى كل الامة اذا وقعت منه السينات تأتي بالحسنات هذا الرجل صلى الله عليه وسلم في رواية انه صلى مع النبي العصر - [00:37:35](#)

صلى الله عليه وسلم وبعد ان قضيت الصلاة ناداه النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الرجل الذي سأله؟ فجاءه هذا الرجل قال صليت معنا العصر؟ قال نعم. قال اذهب فقد غفر الله لك - [00:37:55](#)

ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلقا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. اين الحسنات الصلاة التي صلاها يذهبن السينات السينات القبلة التي وقعت منه. فقال الله تبارك وتعالى - [00:38:10](#)

الحسنات يذهبن السينات. طبعا مع الندم الذي وقع من هذا الرجل والحزن وللاسف على ما وقع منه قال له الله تبارك ان الحسنات يذهبن السينات. فلما فرح هذا الرجل بهذا الخبر ظن او يسأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لي خاصة ام لجميع الامة - [00:38:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بل لجميع امتى هذا لجميع امتى. وهو ان الانسان اذا ارتكب معصية عليه ان يبادر بطاعة فيعدل الميزان وعد الميزان زادت كفة السيئات اعمل من الحسنات حتى تزيد كفة الحسنات وهكذا - [00:38:52](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وخلق الناس بخلق حسن. ما هو الخلق الحسن؟ قال بعض اهل العلم الخلق الحسن هو بذل الندم وكف الاذى الخلق الحسن هو بذل الندى اي الاصداق والنفقة وكف الاذى. عن هذا هو الخلق الحسن - [00:39:13](#)

وقال ابن مبارك حسن الخلق بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى. كل هذا من آآ مخالقة الناس بالخلق الحسن من فوائد الحديث الفائدة الاولى جمع الحديث ثلاثة حقوق هي حق الله في قوله اتق الله - [00:39:35](#)

هذا حق الله سبحانه وتعالى. حق النفس وفي قوله اتبع السيئة الحسنة تمها الحق الثالث حق الناس في قوله وخلق الناس بخلق حسن الثانية الفائدة الثانية رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده بفتح ابواب لمحو السيئات. ومنها فعل الحسنات فاذا - [00:40:00](#)

الانسان الحسنات محب الله بذلك السيئات. الثالثة فيه حث على مجاهدة النفس. واتبع السيئة الحسنة جاهد النفس هذه يعني كما حثتك النفس على فعل السوء لان النفس امارة بالسوء. فانت جاهد هذه النفس وافعل ما عدتها ايش؟ بعد هذه السيئة - [00:40:25](#) حسنة تعد الميزان على الانسان الا يستسلم للذنوب ولا يبأس وهذا ما يريد الشيطان ان يبأس الناس من رحمة الله تبارك وتعالى الخامسة الاخلاق الحسنة في الشريعة تبذل مطلقا. سواء احسن الناس اليك او اسأوا. لانه قال وخلق الناس وعم الناس كلهم سواء المحسن منهم - [00:40:45](#)

او المسيء كلهم قال خلق الناس بخلق حسن. طيب الاسئلة السؤال الاول ما معنى التقوى ما معنى التقوى السؤال الثاني اذكر سبب نزول قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن - [00:41:10](#)

السيئات اذا هذان هما السؤالان مطلوبان منكم طيب في اسئلة الا هذا الحديث او ما فيه طيب في سؤال؟ يلا اكتب طيب خل نشوف النساء بعد النساء في سؤال السلام ورحمة الله - [00:41:36](#)

طيب ماشي تسأل السائلة عن طعام اهل الكتاب المعلوم انهم لا يحسنون الذبح فقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح هذا لا يعني ان الانسان اذا لم يحسن الذبح ان ذبيحته حرام - [00:42:17](#)

يعني لو فرضنا انسان قتل دابة بسكين غير حادة. كان له. عندها يعني. لكن ذبح الذبح الشرعي. لكن مع العذاب ذبيحته حلال لكن يأثم على ايش على هذا العذاب لم يحسن الذبح. او حد السكين امامها او ذبح امام اخواتها. كل هذا من عدم احسان الذبح. لكن هذا - [00:42:44](#)

لا يعني ان الذبيحة تكون حراما. فهذا آآ شيء وهذا شيء اخر. وكذلك طعام الذين اوتوا الكتاب حل لنا احل الله لنا طعامهم بغض النظر عن الطريقة التي يذبحون بها. الا اذا علمنا يقينا انها غير مذبوحة. لأن تكون مثلا مخنوقه - [00:43:07](#)

او اه مصعوقة بالكهرباء او بالغاز او تكون ذكر عليها اسم غير الله امام اعيننا سمعنا ذلك هذا نعم. اما غير ذلك الاصل لا نسأل. كما قال الله تبارك وطعم الذين اوتوا الكتاب حل لكم بدون البحث والسؤال - [00:43:27](#)

طيب في سؤال ثاني السلام نعم آآ مرحلة الاحسان التي ورد في حديث جبريل عليه السلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ثم سأله عن الايمان ثم سأله - [00:43:47](#)

على الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. نعم هذه درجة الاحسان التي حث عليها النبي صلى الله واله وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. والاحسان مع الله هذا هو. واما الاحسان مع الناس فهي في تعامل معهم والاحسان مع الحيوان - [00:44:10](#)

في طريقة قتله كل هذا من الاحسان لا شك في ذلك نقول رجال قوامون ما عندهم شيء طيب في سؤال بعد لا الذبح والقتل قلنا ان يجوز ذبح ما يقتل وقتل ما يذبح هذا هو الاصل يعني لو نحر - [00:44:30](#)

البعير كما تنحر الاغنام مثلا جاز ذلك. ولكن اهم شيء ان آآ يعني يكون قتل شرعا او الذبح شرعا بحيث انه بالنسبة للاغنام البقر والدجاج او ز وغيرها قطع الودجين والحلقوم والمربيع. واما بالنسبة للابل فالطعن في اللب. لكن لو ذبح كما تذبح الاغنام صح اجاز اكله

احنا ما قلنا الفرق بين الذبح والقتل الذبح القتل غير القتل يكون الصيد نعم طيب يكفيه صائب طيب هنا سؤال يقول هل السينات يذهبن الحسنات؟ للاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضمك - 00:45:29

اللي بعظ فتحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون السينات يذهبن الحسنات لا السينات لا يذهبن الحسنات لكن قد تحبط الحسنات آآ كما قال الله تبارك وتعالى ان اشركت ليحبط عملك - 00:46:00

آآ اما الانسان اذا لم يصل الى مرحلة الشرك فان السيئة لا تذهب الحسنة السيئة ولكن قد آآ يكون الانسان يعني بفعل السيئة يعني يحبط العمل الذي قام به - 00:46:19

نفس هذا العمل يحبط مثل الرياء مثلا او غيره يحبط العمل ذاته. لكن لا يمكن ان ان سيئة تمحو حسنة الا الشرك اللي هو الردة عن دين الله تبارك وتعالى لئن اشركت ليحبط عملك فقط الشرك اما غير الشرك فلا يحبط الاعمال - 00:46:34

طيب يقول اه ما حكم قطع رأس الطائر باليد ثم اكله؟ هذا سمعت من مسلمين يقومون بهذا الجهال جهال عندما يذهبون للصيد وغيره يقومون بمثل هذه الاعمال. يقطعون رأس الطائر باليد هذا حرام لا شك - 00:46:54

ولا يؤكل ولا يجوز اكله هذا لان هذا غير مذكى. وانما الاكل يكون من المذكى فقط. واما القطع باليد فهذا آآ محرم لا يجوز؟ نعم هل يصح عنكم ان الصيد يصح مع منع الامام لعموم الاية - 00:47:18

هل يصح عنكم ان الصيد يصح مع منع الامام لعموم الاية لا هو الصيد يصح اذا كان الانسان هذا مصدر رزقه يعني يريد ان يعيش يأكل اما الصيد للتجارة وهذا هو هذا هو الذي يعني يطاع - 00:47:39

في ولي الامر ولا يعصي في هذا اما اذا وصلت المسألة الى انه يعني آآ هذا رزقه وليس له سبيل اخر يأكل يأكل ليعيش لا ليتاجر ليصيب لا عاد شيء - 00:47:55

اه رجل على اكثر المواقف يأتي بالآيات لوجود اي تشابه مع الموقف بحجة الاغتياب والنتيجة ليست للحصول على حكم شرعى ولكن لمجرد تشابه كالنسىان يعني قد يكون جائزا وقد لا يكون جائز احيانا يكون فيه زيادة يعني ان الانسان كل ما جاء جاء باية كل ما جاء جاء باية مثل اه اعطيه هذا قل خذه - 00:48:05

وبقوة خذها بقوه وامر اهلك مثلا يصنعوا بها. مثلا يأتي بشيء يقول اه فاما اليتيم فلا تقهرون وهكذا آآ كل ما جاء شيء جاء باية احيانا تنزل الآيات في غير موضعها - 00:48:32

اما اذا نزلت في موضعها فلا بأس. اذا نزلت في موضعها فلا بأس كما هو القصة المشهورة قصة علي بن الحسين وتنسب الى غيره هارون او غيره انه لما استكبت له الماء الجارية فسقط منها الابريق وشج رأسه - 00:48:52

فقالت اه ذكرته بقول الله تبارك وتعالى والكافرين الغيظ ثم قالت والعافية عن الناس والله يحب المحسنين هذا لا بأس بها وفي مناسبة لها او انت رأيت رجل مثلا يمشي متكبرا تقول صدق الله ولا تمشي في الارض مرحبا هذا مناسب لا بأس به اما ان تتخاذل شيء يأتي باية - 00:49:08

هذا تصور هذا من اه يعني اه قلة المباراة في كتاب الله تبارك وتعالى. نعم هل يجوز نحر الرجل القاتل لا لا يجوز لا يجوز النحر هكذا والعياذ بالله كما تنحر الابل او الغنم لا يجوز لا يجوز الا اذا نحر - 00:49:28

اه هو نحر رجل ينحر كما فعل يفعل به. اما اذا هو مجرد قتل لا يقتل. يقتل بالقتل بالطريقة التي قتل بها. اما اذا كان قتل بطريقة يعني برصاص مثلا يقتل بالرصاص - 00:49:52

اه اما ان ينحر الرجل كما تنحر بهيمة لا يجوز هذا الامر. نعم اه هل يجوز اكل مصيدة بالبنادق او اصيب بها وجاء الى الصيد وهو به روح فتركه حتى مات - 00:50:07

لا يجوز هذا اكله لا يجوز اكله. اذا تركه حتى يموت وكان يستطيع ان يذكى. هذا ميتة. فكان يجب عليه ان يذكى. طالما انه ولم يذكى ولم يذكى حتى مات فهذا ميتة ولا يجوز اكله - 00:50:22

يقول وهل يشترط التسمية وهو يضرب بالبندقية؟ نعم يشترط ان يسمى وهو يرمي بالبندقية يذكر اسم الله تبارك وتعالى في رميها.  
هل فعل طاعات من النوافل من الاحسان لا شك لا شك ان فعل الطاعات من النوافل من الاحسان. آآ ونسأل الله تبارك وتعالى ان

يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان شاء الله - 00:50:39

الدرس الثاني بعد صلاة العشاء بحول الباري والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا. والخير  
كل الخير في علم الهدى - 00:50:59